قال رب اغفر لي ما صنعت بأخي وأخي اشركه في الدعاء
تطييبا لخاطره ودفعا لشماتة الاعداء وادخلنا في
رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم
وذلة في الحياة الدنيا فعذبوا بالامر بقتل انفسهم وضربت
عليهم الذلة الى يوم القيامة وللمفسرين في هذه
الاية طريقان الاول ان المراد بالذين اتخذوا العجل الذين
باشروا عبادة العجل فان قيل اوليك تاب الله عليهم
بقتلهم انفسهم توبة من ذلك الذنب واذا تاب الله
عليهم فكيف ينالهم الغضب والذلة اجيب بان ذلك
الغضب انما حصل لهم في الدنيا وهو نفس القتل والمراد
بالذلة استسلامهم للقتل واعترافهم على انفسهم
بالضلال فان قيل السين في قوله سينالهم للاستقبال
فكيف يكون للماضي اجيب بان هذا انما هو اخبار لمحمد صلى الله
عليه وسلم عما اخبر به الله موسى عليه السلام حين اخبره بافتتان
قومه واتخاذهم العجل فاخبره الله موسى في ذلك الوقت
ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب وذلة فكان اخبار الله
تعالى

٢٥١

تعالى موسى سابقا على قتلهم انفسهم والطريق الثاني ان المراد
بالذين اتخذوا العجل هم الذين كانوا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم
فوصف اليهود الذين كانوا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم باتخاذ
العجل وان كان ما فعل ذلك الا اباؤهم رضوا بفعل الاباء
وكذلك اركاب جنام تخزى المفترين على الله بالشرك وغيره
والذين عملوا السيات ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها
وامنوا بالله ان ربك من بعدها اي التوبة لغفور لهم
رحيم بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح
التي القاها وفي نسختها اي ما نسخ فيها اي كتب لهدى
من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون
وادخل اللام على المفعول تقوية للعامل لضعفه بالتاخر
فاللام زايدة قوله ولما سكت عن موسى الغضب فيه استعارة
بالكناية حيث شبه الغضب بشخص عاقل في الالجاء والحمل
على ما لا ينبغي وحذف المشبه به واثبت شيا من لوازمه
وهو سكت وقوله وفي نسختها حال من الالواح وزن
نسخة فعلة بمعنى مفعول اي منسوخها اي مكتوبها
قال النسخ يطلق على الكتابة كما يطلق على النقل والتغيير
والاضافة على معنى في اي المنسوخ فيها وهم مبتدا ويرهبون
خبره والجملة صلة الموصول ولربهم متعلق بيرهبون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)